

جاءوا وقالوا اننا مستعدون للدخول في مفاوضات سلام ، فانه كان بالإمكان ان نتفاوض ، ولكن بالنسبة لهضبة الجولان فانتني لا أرى امكانية للتنازل عنها . واعتقد انه حتى في اتفاقية سلام يجب ان تظل هضبة الجولان ضمن حدود اسرائيل ، واشدد : هضبة الجولان ... لقد تم الاستيطان في هضبة الجولان على اساس قرارات الحكومة ، انطلاقا من أنها تعبير عن قرار ابقاء هضبة الجولان بحيازتنا .

وفي الجزء الثاني من المقابلة ، لم يجب رابين على سؤال برناع : « هل خرجت بانطباع بأن التقارب الذي تم مؤخرا بين الولايات المتحدة والدول العربية بما في ذلك مصر قد الحق ضررا « بمكانة اسرائيل كـ « حليفة » للولايات المتحدة ؟ » واكتفى في رده على السؤال بالقول : « لقد استهدفت السياسة الاميركية منذ سنين اعادة مكانة اتسوى للولايات المتحدة في الدول العربية . وحتى اثناء اشغالي منصب سفير اسرائيل في واشنطن حاولت اكثر من مرة ان احذر بأن الولايات المتحدة لا ترى أن علاقاتها مع اسرائيل هي سياستها الشرق اوسطية الوحيدة . والى جانب دعم اسرائيل تعززت مكانة الولايات المتحدة في بعض الدول العربية بعد حرب يوم الغفران ، وسيكون غير صحيح ان نتجاهل وجود تفكير اميركي بضرورة ترسيخ مكاسب اميركا في الدول العربية . من هذه الناحية فسان وحدانية الدعم لاسرائيل التي كانت قائمة حتى حرب يوم الغفران قد تغيرت . اننا لم نطالب الولايات المتحدة قط بأن لا توثق علاقاتها بالدول العربية ، طالما ان ذلك لا يتم على حساب مصالح اسرائيل الحيوية » .

كذلك قال رابين ردا على سؤال اخر ما اذا كان هناك جبر للغضب من جراء بعض ما تكشف من علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية : « انني افترض ان اسباب الغضب ، بمقدار ما هي معروفة لدي ، مرتبطة بالاختلاف الذي حصل في شبكة علاقات اميركا بالشرق الاوسط بعد حرب يوم الغفران . حتى الحرب ، كان هناك شعور لدى الجمهور (الاسرائيلي) بأننا نحن « الابن الوحيد » للولايات المتحدة في الشرق الاوسط . والواقع ان ذلك لم يعد صحيحا الان . وربما تكون بعض التعبيرات التي صدرت عن مسؤولين اميركيين قد

من أكتوبر « ... وعاملا اخر هو ان وزراء حكومة رابين يعينهم للغاية اثبات انفسهم وقدرتهم على التصدي بقوة للمسائل الخطيرة ، وهم يعملون كالمجائين من اجل عدم العودة والوقوع في اخطاء حكومة مئير » .

غير انه يبدو ان رابين ، استنادا الى تصريحاته الاخيرة ، قد غير رأيه قليلا ، وراح يتحدث حتى عن امكان الوصول الى تسوية سياسية مع سوريا . وفي مقابلة مع معاريف ، (١٩٧٤/٩/٢٥) رد على سؤال وجه اليه حول رأيه بشأن قيام وضع « تحارب سوريا وحدها اسرائيل ، في حين تتركها كل من مصر والاردن منفردة ، وتظان هما بانتظار اتفاقيات سياسة جديدة مع اسرائيل ؟ » بقوله : « اريد أن أمل أولا ان يفهم السوريون بأنه لا يجدر بهم ان يبادروا الى حرب ضد اسرائيل ، ولا الى حرب سورية اسرائيلية بالذات . يصعب علي ان اومن بأن تخرج سوريا الى محاربة اسرائيل دون أن تكون على علم بأن مصر ، وربما دول عربية اخرى ، ستنضم اليها في حربها هذه . ان هناك أهمية للجهد المبذول للتقدم نحو تسويات مع مصر ومع الاردن ، وانا اومن في الوقت ذاته بأن هناك ايضا مجالا لتسوية بين اسرائيل وسوريا » .

كما صرح رابين في المقابلة ذاتها بامور اخرى لم يكن قادة اسرائيل يجروون على التطرق اليها من قبل ، مثل قوله ان لديه خريطة مفصلة وواضحة لحدود اسرائيل في التسوية السلمية التي يسعى اليها ، وخرائط مشابهة للتسويات الجزئية .

والواضح ان هذا التغيير في وجهة نظر رابين ناجم عن دوافع عديدة ، خارجية وداخلية .

والصدر الخارجي الذي له الاثر في اسرائيل هو الولايات المتحدة التي زارها رابين ، ثم عاد منها مباشرة ليغير وجهة نظره .

لقد اجرت جريدة دانغار مقابلة مع رابين على مرحلتين ، اولاهما عشية سفره الى واشنطن ، وثانيتها اجراها جراسل الصحيفة في نيويورك ، ناحوم برناع ، ونشرت الحلقتان يوم ١٦/٩/١٩٧٤ .

وكان من بين ما قاله رابين في الجزء الاول من المقابلة « ان السلام على مراحل مع مصر ، ومع الاردن ممكن ، اما مع سوريا فلا . ولو ان السوريين